عن السوال لما بينهما من كمال الانقطاع والاختلاف خبرا وانشا فيكون الفصل في
الاستيناف لشبه كمال الانقطاع لا لشبه الاتصال انتهى ومنهم من يعلله بان جعلها
ان يكونا كلامين مستقلين فلا مجال للعطف اذ لا وجه لعطف الكلامين ههنا وقيل
لانه لو جي بالواو لتوهم انه من جملة السوال وعلى كل وجه نقض بقوله تعالى وما كان استغفار
ابرهيم لابيه فان صدر الاية وهو قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا معه ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم مقتض لسوال وقع قوله
تعالى وما كان استغفار ابرهيم لابيه جوابا له وهذا ظاهر اللهم الا ان يقال الواو استينافية
لا عاطفة قوله قال السكاكي فيه ان حاصل ما قال المصنف انه يتفرع على الاقتضا الاول
للسوال تنزيلها منزلة ذلك السوال وحاصل كلام السكاكي انه يتفرع على
اقتضائها له تنزيله منزلة الواقع فالكلام الثاني جواب الجملة الاولى على قول
المصنف وللسوال المقدر على كلام السكاكي قوله وتنزيله منزلة الواقع انما يكون
لنكتة فان قلت هذه النكات يمكن ايضا ان تكون لتنزيل الجملة الاولى منزلة السوال
كما ذكره المصنف فهل لتخصيص تنزيل السوال منزلة الواقع بكونه لهذه النكات وجه
قلت لا وجه للتخصيص الا ان المصنف كانه اشار بنسبة ذكرها الى السكاكي الى
ما يرد على بعضها من النظر الذي نذكره فجعلها نكتا لتنزيل السوال منزلة الواقع
على ما هو قضية كلام السكاكي قوله كاغنا السامع او يراد ان اغناه عن السوال
وعدم سماع شي منه وعدم انقطاع كلامك بكلامه حاصل على تقدير العطف
ايضا فكيف تجعل جهات مقتضية للقطع واجيب بان النكت المذكورة ههنا
جهات مقتضية لتنزيل السوال منزلة الواقع والقصد الى جعل الثاني جوابا له لا
لترك العطف فاذ قيل المحذور لازم ايضا فان تلك المعاني الثلاثة حاصلة
على تقدير عدم التنزيل اعني على تقدير العطف وتوضيحه ان ذكر الثاني عقيب الكلام
السابق سوا كان مقطوعا عنه او معطوفا عليه يترتب عليه تلك المعاني واذا
عطفت لم يكن هناك تنزيل اجيب بالمنع لانه اذا لم ينزل السوال منزلة الواقع
لم يذكر الثاني فلا يتصور حصول هذه المعاني قوله او مثل ان لا يسمع زاد لفظ

مثلا

مثلا للاشارة الى انه معطوف على قوله اعني لا على لفظ ان يسال قوله وهو بتقدير السوال
اي تكثير المعنى بتقليل اللفظ اعلم ان الباقي قوله بتقليل حمل النسبة والمصاحبة
وهي قوله بتقدير انه سطبق على التقديرين واما عبارة المصباح وهي قوله وهو بعد
السوال وترك العاطف فيرشد الى انها للمصاحبة فانه تكثير بتقدير السوال اشارة
الى تكثير المعنى وترك العاطف اشارة الى تقليل اللفظ ولو اريد التيسير لقيل وهو
تقدير السوال بترك العاطف قوله او غير ذلك مثل تنبيه المتكلم على فطانته وادراكه
ان الكلام السابق مقتض للسوال او على بلادة السامع وعدم تنبهه لذلك الا بعد
ايراد الجواب قوله يشير اليه في الكشاف حيث قال بعد كلام نقله عنه في الشرح والله
يعني الاستيناف مبني على تقدير سوال حيث لم يقل وانه مبني على تنزيل الكلام منزلة السوال
قوله فاما سائل عن موجب مرضه وسببه قال قدس سره وذلك لان السامع
اذا سمع ان فلانا مرض وصدق بذلك تصديقا ما حصل له التصديق بان لمرضه سببا
في الجملة من غير ان يلاحظ خصوصيته بشي من الاسباب التي لا ينحصر في عدد فيحتاج الى
السوال عن السبب اي عن تصوره حتى يعلم خصوصيته فيتصورها ويكون المطلوب
تصور خصوصية السبب لا التصديق بكون تلك الخصوصية سببا بانه المطلوب اعني
التصور الذي لا يتصور فيه شك وتردد حتى يوكد في الجواب ولو فرض ان يغلب في امراض
ناحيته مثلا سبب مخصوص فاذا سمع ان فلانا مريض فيها فربما يتوجه الى خصوصيته ذلك
السبب ويسال عنه اي عن كونه سببا لمرضه فيكون المطلوب هو التصديق دون التصور
فيقتضي التاكيد في الجواب قوله بقرينة التاكيد يعني كما هو مقتضى الظاهر وان كان التاكيد
قد يكون لمعان غير دفع الشك او رد الانكار كما ذكر في الشرح في احوال الاسناد
قوله من ان المخاطب الخ الظاهر ان يقال من ان غير السائل ينزل منزلة السائل اذا
قدم اليه ما يلوح له بالخبر فيستشرف له استشراف الطالب فان المخاطب هنا
ليس بمتردد في الحكم طالبا له بل هو منزل منزلة المتردد السائل اللهم الا ان يقال
المراد الكاف الدال على التشبيه يدل على ان المراد بقوله مامر ما ذكره الشارح لا ما

هنا ممكن تفسير اللكاف